او العالم بخفيات الامور ودقائقها ان كان من لطف ككرم لطفا ولطافة
بمعنى دق وفي القاموس لطف كنصر رفق وككرم لطفا ولطافة
صغر ودق فهو لطيف اهـ وما يناسب هنا المعاني التي ذكرها
المحشي الثاني اي كونه من لطف ككرم لطفا ولطافة قوله والمراد هنا
لازمه الخ اي فقد اطلق اللطيف بمعنى رقيق القوام واراد لازمه
وهو قلة الالفاظ لانه يلزم من كونه رقيق القوام كونه قليل
الالفاظ او اطلق اللطيف بمعنى شفاف واراد لازمه وهو سهولة
الماخذ لانه يلزم من كونه سهل الماخذ او اطلق اللطيف بمعنى
صغير الحجم واراد لازمه وهو قلة الالفاظ ايضا لانه يلزم من كونه
صغير الحجم كونه قليل الالفاظ اهـ قوله ويحتمل انه مجاز عطف على
قوله والمراد هنا لازمه لا على قوله فهو مجاز فان قوله والمراد
هنا لازمه لا يناسب الا قوله فهو مجاز مرسل ولو قال والمراد هنا
سهولة الماخذ فهو مجاز مرسل الخ او مجاز استعارة الخ لا يجاد اهـ
قوله او بالشفاف المناسب او بالشفافية وقوله او صغير الحجم المناسب او
تصغير الحجم اهـ قوله والسقيم اسم المشبه به اي السقيم الاسم الذي
هو اللطف بمعنى الشفافية او رقة القوام او صغر الحجم للمشبه الذي
هو السهولة فكان اللطف بمعنى السهولة ولذا قال واشتق من
اللطف الخ اهـ قوله في الكلام استعارة اي من حيث جزؤه وهو على
ويصح ان يكون في على استعارة مكنية بان شبه الشرح والمتن بجسم
مستعلي وجسم مستعلى عليه وذكر على تخييلا ويحتمل انه لا مجاز
اصلا والمعنى عليه ان هذا الشرح كائن على الرسالة من استعلاء
المتعلق بالكسر لتعلق بيان وكشف على المتعلق بالفتح وذلك ان تقدير
المتعلق خاصا فتقول دال على الرسالة اي معانيها وذلك ان تقول
ان على بمعنى لام التعليل متعلقة بشرح اي شرح مؤلف لاجل حل
الرسالة ووضح هذا التعلق ليوضح الخ وذلك ان تقول انها بمعنى لام
... به متعلقة به فان قلت يلزم وصف المصدر الذي هو شرح
النعت قبل استيفاء معموله الذي هو على الرسالة قلت هو اسم
بلطيف قبل ... على ما تقدم من احد الاحتمالات واسم الفاعل لا يشترط
فاعمل بمعنى
عنه ان لا يوصف قبل تمام عمله كما ذهب اليه الكسائي وجمهور الكوفيين
لكن

١٩

لكن الراجح ما ذهب اليه البصريون والعراقيون اشتراط ذلك وعلى كون الجار
متعلقا بمحذوف يكون في الشرح لطف حيث جرى على الغالب فوصف بالمفرد
ثم بشبه الجملة ثم بالجملة التي هي يوضح كما في قوله تعالى وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه قوله شبه ارتباط الشرح الخ الاولى شبه مطلق
ارتباط شرح برسالة بمطلق ارتباط مستعل بمستعلى عليه ولو قال شبه
مطلق ارتباط مفسر بالكسر بمفسر بالفتح بمطلق ارتباط مستعل الخ لكان
احسن قوله الشرح على الرسالة الخ انما عبر بعلى ولم يعبر باللام بان يقول
للرسالة اشارة لتمكن ذلك الشرح من المتن تمكن المستعلي بكسر اللام
من المستعلى عليه بفتحها قوله يأتي ما في هذه الظرفية اي من انها اما من
ظرفية الدال في المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ او من ظرفية الجزء
الكل في الجزء ان اريد بها المعاني قوله من الاسناد للسبب لان الموضح
حقيقة هو الشرح والشرح سبب للايضاح قوله اما حقيقة اي على معنى
اللام اي المعاني المنسوبة الى الرسالة وقوله اما بيانية اي معاني
هي الرسالة قوله يحل بضم الحاء احترز به عن يحل من الحل مقابل
الحرمة فانه بالكسر فقط وعن يحل من الحلول بمعنى نزول الغضب
فانه بالكسر والضم وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي وقوله من الحل
وهو الفك احترز به عن اخذه من الحلول بمعنى النزول في البلدة
فانه بالضم ويحتمل ان المراد من الفك فك العقد الحسية كما اشار
له بقوله والمراد فيكون قد شبه الرسالة بشيء معقود بجامع الصعوبة
في كل والعقد المشبه به للمشبه وحذف ورمز له بشيء من لوازمه
وهو يحل على طريق الكناية وشبه الشرح بحال اي شخص حال
وحذف ورمز له بشيء من لوازمه وهو يحل قوله واضافة مباني
المعاني بيانية اي المباني التي هي الرسالة وقوله من اضافة الدال
للمدلول الخ اي المباني الدالة على الرسالة المراد منها المعاني قوله
برحمه الله فاقول عطف على مقدر اي وانا اشرع فاقول او جواب
لشرط مقدر اي اذا اردت بيان الشرح الموصوف بهذه الاوصاف
فاقول فالفا للافصاح قوله للافادة الحصر اي لا لافادة توكيده لانه لو قال
والتوفيق بالله لافاد الحصر لتعريف المبتدا بال يفيد الحصر

Copyright © King Saud University